

—(157)—

وجدناه يسهب في ذلك كثيراً، ويذكر فروعاً يطول يذكرها الكتاب حقاً. وقد أخذ الطبرسي زبدة ما في البحث وخلصته.

وعند تعرض الطبرسي لتفسير (بسم الله الرحمن الرحيم) ذكر: أن العلماء على قسمين: قسم يرى أن لفظ الجلالة غير مشتق، وقسم يرد (أنه مشتق، ثم اختلفوا في اشتقاقه على وجوه: فمنها: أنه مشتق من الألوهية التي هي: العبادة، والتأله: التعبد. قال رؤية: □ در الغانيات المله سحن واسترجعن من تألهي

أي تعبدي. وقرأ ابن عباس (ويذكر وآلهتك) أي: عبادتك، ويقال: أله □ فلان إلهة كما يقال: عبده عبادة، فعلى هذا يكون معناه: الذي يحق له العبادة، ولذلك لا يسمى به غير ويوصف فيما لم يزل بأنه إله.

ومنها: أنه مشتق من الوله وهو التحير، يقال: أله يأله إذا تحير، فمعناه أنه الذي تتحير العقول في كنه عظمته.

ومنها: أنه مشتق من قولهم: ألّهت إلى فلان أي: فرعت إليه؛ لأن الخلق يألهون إليه أي: يفرعون إليه في حوائجهم، فقل للمألوه: إله كما يقال للمؤتم به: إمام ومنها: أنه مشتق من ألّهت إليه أي: سكنت إليه، عن المبرد، ومعناه: أن الخلق يسكنون إلى ذكره. ومنها: أنه من لاه أي: احتجب، فمعناه: أنه المحتجب بالكيفية عن الأوهام الظاهر بالدلائل والأعلام (1).

11 - ترجيح بعض اللغات:

من المعلوم: أن أكثر المادة اللغوية التي ذكرها الطبرسي - رحمه الله - في تفسيره